تعبير مفعم بالبهجة عن روح "آرت ديكو" المتأصّلة في ساعة "ريفيرسو"

إثراء مجموعة "ريفيرسو وان بريشس فلاورز" بثلاث ساعات جديدة ورائعة

<u>حقائق أساسية:</u>

- *"ريفيرسو": لوحة تعبير فني تمتزج مع صناعة الساعات الراقية*
- *ثلاثة تصاميم جديدة مستوحاة مما ينبض به "آرت ديكو تروبيكال" من حيوية*
- *الإشادة بإتقان جيجر- لوكولتر للتقنيات الحرفية الزخرفية وأساليب صياغة المجوهرات*

يمكن تمييز ساعة "ريفيرسو" على الفور من خلال قفصها المستطيل القابل للدوران، وتعدّ رمزًا بارزًا في عالم صناعة الساعات، ويمكن ارتداؤها على أيّ من وجهيها بإظهارهِ إلى الأعلى. أما الإصدارات أحادية الوجه، فتتيح خلفية قفصها الشاغرة المصنوعة من الذهب الوردي 1000/750 (18 قيراطًا) لوحة فارغةً جاهزةً للتعبير الفني بطبيعة الحال. وتدعو حرفيي ورشة جيجر- لوكولتر للحرف اليدوية النادرة ™Métiers Rares إلى تسليط الضوء على مهاراتهم الاستثنائية في تقنيات الحرف الزخرفية وصياغة المجوهرات.

في عام 2021، طرحت الدار سلسلة ساعات "ريفيرسو وان بريشس فلاورز" المتألقة التي تجمع في كنفها بين رموز صناعة الساعات الراقية والحرف الفنية وصياغة المجوهرات الفاخرة. أما في عام 2024، فتُثري الدار العريقة هذه المجموعة بثلاثة إصدارات جديدة من الذهب الوردي تُضفي عليها لمسة جديدة من الألوان والأناقة والتألق. وتأتي هذه الساعات الرائعة في إصدار محدود يقتصر على 10 قطع لكل إصدار، وتجمع بين الحرف الفنية المستخدمة في طلاء المينا وزخرفة أوراق الذهب ذات الأشكال النباتية - Paillonnage والترصيع بالأحجار الكريمة.

ألوان زاهية تعبّر عن إلهام طراز "آرت ديكو"

استُلهمت هذه القطع الثلاث الجديدة من تصميم ساعة "ريفيرسو" التي صُنعت في عام 1931 في أزهى عصر "آرت ديكو" لتحتفي بالروح الزاهية التي ميّزت حقبة "آرت ديكو تروبيكال". وشهد هذا الطراز أوج ازدهاره في ثلاثينيات القرن العشرين، وتميّز بخطوطه الأنيقة التي تعكس فن العمارة الانسيابية الحديثة على خلفية من النباتات المورقة والزهور الملوّنة والنابضة بالحياة. ولا تزال العديد من الأمثلة على هذا الطراز الأصلي قائمة في المدن مثل سنغافورة وكوبا ومومباي، وأشهرها ميامي.

مزيج معقّد من البراعة الفنية والبراعة الحرفية لابتكار قطع نادرة الجمال

يتميّز تصميم مينا ساعة "ريفيرسو وان" بأناقة خالية من التكلّف ويتيح تباينًا رائعًا مع الزخرفة المتنوّعة والملوّنة التي تزدان بها الأقفاص، إذ تحدّد الأقواس الذهبية زوايا الميناء الأربع على خلفية عرق اللؤلؤ الأبيض التي تتحوّل إلى إطار مرصّع بأرقام مكتوبة بخط "ريفيرسو وان" المميّز. وتزدان الأخاديد والعروات بترصيعٍ ماسي بتقنية الترصيع الخرزي في حين يزدان تاج التعبئة بماسة مرصّعة مقلوبة.

تفسح التصاميم الجديدة المجال كاملًا للمهارات الفنية وغيرها من مختلف المهارات التي يمارسها العديد من الحرفيين في ورشة الحرف اليدوية النادرة™، حيث يعملون معًا في عملية منسقة بدقة على مدار عدة أسابيع وشهور. وتلتف الزخارف الزهرية بسلاسة حول جوانب القفص، من خلفيّته إلى الطوق، مما يخلق انحناءات وزوايا تضفي درجة عالية من التعقيد على عمل الحرفيين.

تقنية المينا المفرغة "شانلوفيه" Champlevé (التي تعني حرفيًا "الحقل المرتفع") هي إحدى أقدم تقنيات الزخرفة بمادة المينا. في البداية، يجري تجويف مساحات من سطح القفص المعدني المسطّح للحصول على حدود الزخرفة المنشودة. ثم يبدأ حرفي طلاء المينا في رسم التفاصيل والفروق اللونية الدقيقة للتصميم في التجاويف والأحواض المتبقية بالمينا، طبقة تلو الأخرى، باستخدام مزيج متنوّع من طلاء المينا الشفّاف وغير الشفّاف للحصول على التأثير المطلوب. وقبل بدء العمل، استغرق إعداد الألوان أكثر من 50 ساعة لأنها مرحلةٌ طويلة من المحاولة والخطأ بسبب طريقة تفاعل أصباغ المينا تحت درجات الحرارة العالية.

ترتقي تصاميم "بريشس فلاورز" الجديدة هذه بحرفة طلاء المينا من خلال دمجها بزخرفة الأوراق النباتية. ويجري قصّ قطع صغيرة من رقائق الذهب عيار 24 قيراطًا حسب الشكل والحجم الدقيقين للنمط الذي ينبغي ملؤه. وبعد الفراغ من وضع طبقة شفّافة من المينا الذائب، يأخذ حرفي طلاء المينا هذه القطع الصغيرة لتثبيتها في مكانها وصياغتها كي تتناسب مع المساحة المطلوبة تمامًا. وعندها فقط يمكن استخدام طلاء المينا الملوّن.

يجب تسخين الأقفاص 10 مرات أو أكثر، وفي كل مرة تزداد كثافة اللون وعمقه. وتتطلب تقنية المينا النارية "غران فو" سنوات عديدة من الخبرة، فضلًا عن مهارة فنية كبيرة بسبب استحالة التنبؤ بالنتيجة: فالتركيبة الكيميائية لبعض الأصباغ تتغيّر بفعل عمليات التسخين تحت درجات حرارة تصل إلى 800 درجة مئوية ولا يمكن لحرفي طلاء المينا التنبؤ بما ستؤول إليه الألوان النهائية إلا بعد سنوات عديدة من الخبرة. وعلى الرغم من أن كل عملية تسخين تزيد من جمال القطعة، فإنها تزيد أيضًا من خطر تشقّق المينا أو ظهور فقاعات؛ أو احتراقه أو تقلّصه؛ أو تشوّه القاعدة المعدنية.

أما التصاميم المرصّعة خلفيّاتها بالماس، فلا يمكن بدء الترصيع بالأحجار الكريمة إلا بعد الانتهاء من طلاء المينا، مما يزيد من دقة المهمة وتعقيدها. والواقع أن مزج طلاء المينا وترصيع الأحجار الكريمة عبارة عن رقصة دقيقة بين الحرفيين: في حين تؤدي عملية التسخين إلى تصلّب الذهب، يتطلب ترصيع الأحجار الكريمة معدنًا ليّنًا، فالتحدي إذًا يكمن في إيجاد التوازن المثالي.

يمكن لأدنى خطأ في أيّ مرحلة من مراحل الطلاء بالمينا أو الترصيع أن يؤدي إلى هدر ساعات لا تُحصى من العمل. ولا يمكن التسرّع في إنجاز هذه العملية وهذا ما يثير الفضول في هذه الحِرف الزخرفية وما يفسر سبب الأهمية الكبيرة التي تحظى بها.

ثلاثة إصدارات جديدة تحتفي بجمال الزهور الاستوائية

ترمز **"بيردز أوف بارادايس – طيور الجنة"** إلى الحرية والبهجة في لغة الزهور، وتتميّز بالألوان الرائعة والشكل الهندسي البارز للزهرة التي تحمل الاسم نفسه في لمسة جديدة من تقنية المينا النارية "غران فو" المفرغة "شانلوفيه". وبمجرد الانتهاء من الخطوة الأولى المتمثّلة في تجويف حدود التصميم على السطح الذهبي المسطح لخلفية القفص، يجري قصّ قطع صغيرة من أوراق الذهب عيار 24 قيراطًا لتتناسب مع شكل أجزاء معيّنة من الزهرة وحجمها ثم يجري تثبيتها في مكانها بدقة فائقة. وتُضفي هذه الطبقة السفلية من أوراق الذهب قوامًا مميّزًا وتألّقًا استثنائيًا على اللونين البرتقالي والذهبي. ثم يبدأ حرفي طلاء المينا عملية دقيقة لوضع 19 لونًا مختلفًا من صبغة المينا وطلائها لإنشاء فروق لونية دقيقة وخلق انطباع بالحجم.

يوضع ما يصل إلى تسع طبقات من المينا، تتطلب 60 ساعة من العمل. وتكتمل الأوراق والألوان المتنوّعة التي تكتسيها الأزهار على خلفية من الماسات المتوهجة والمرصّعة بتقنية الترصيع الثلجي التي تُعدّ تقنية صعبة تستخدم أحجارًا من تسعة أحجام مختلفة ويجب على حرفي الترصيع أن يعمل "يدويًا" وأن يختار الأحجار ويحاذيها حتى لا يظهر مليمتر واحد من السطح المعدني بغية إنشاء مساحة لامعة بشكل متجانس. وقد رُصّعت ساعة "بيردز أوف بارادايس" بما يقارب 331 ماسة تزن بمجموعها 1.64 قيراط بعد 65 ساعة من العمل، وزُوّدت بحزام أخضر لامع من جلد التمساح مصبوغ خصّيصًا ليتناسب تمامًا مع الأوراق الخضراء. وتجسّد ساعة "ريفيرسو وان بريشس فلاورز بيردز أوف بارادايس" إجمالي 125 ساعة من العمل في ورشة الحرف اليدوية النادرة™.

تستعرض ساعة **"هيبيسكوس (الكركديه) إنامل"** الزهرة الاستوائية المثالية التي ترمز إلى الجمال والحكمة وتكتسي بألوان جديدة تشبه البحيرة التي تغمرها أشعة الشمس. ولأوّل مرة في مجموعة "ريفيرسو وان" المبتكرة في ورشة الحرف اليدوية النادرة™، تزدان الخلفية كلها بتقنية المينا النارية "غران فو" وتلتف حول جوانب القفص المُحدّب لتحيط بالميناء. أما الزهور والأوراق المرسومة بدقة متناهية، فطُليت بتقنية المينا النارية "غران فو" المفرغة "شانلوفيه" التي تتطلب تفاصيلها الدقيقة 12 لون مينا مطلي على تسع طبقات. وباستخدام حرفة زخرفة الأوراق النباتية، تسنى تسليط الضوء على الأسدية الذهبية بقطع صغيرة من أوراق الذهب عيار 24 قيراطًا مرصّعة تحت طلاء المينا. ويزداد جمال لوني المينا الأزرق والأخضر ببريق الأخاديد والعروات المرصّعة بإجمالي 157 ماسة تزن بمجموعها 1.25 قيراط. لقد استغرق طلاء المينا 50 ساعة والترصيع بالإحجار الكريمة 22 ساعة، أي ما مجموعه 72 ساعة من العمل الحرفي الزخرفي. وقد صُبغ حزام جلد التمساح الأزرق اللامع خصّيصًا ليتناغم تمامًا مع ألوان الزهور.

تجمع ساعة **"هيبيسكوس دايموندز"** بين حرفة الطلاء بالمينا وزخرفة الأوراق النباتية والترصيع بالماس في صورة متألقة لزهرة الكركديه الرائعة. وتطلّبت الزهور الزرقاء 12 محاولة بحث عن الألوان للحصول على التدرّجات اللونية المنشودة والفروق اللونية الدقيقة، وصُنعت بتقنية المينا النارية "غران فو" المفرغة "شانلوفيه" التي استغرقت 30 ساعة من العمل. وزُيّنت أسدية الزهور بأوراق ذهبية عيار 24 قيراطًا مرصّعة تحت المينا. وعلى غرار ساعة "بيردز أوف بارادايس"، تتيح خلفية الماس المرصّع بتقنية الترصيع الثلجي تباينًا رائعًا مع الأوراق والزهور الغنية بالألوان. وبالإضافة إلى الأخاديد والعروات المرصّعة بتقنية الترصيع الخرزي بماسات يبلغ مجموعها 523 ماسة تقريبًا تزن جميعها 2.02 قيراط، يمثل ترصيع الأحجار الكريمة 120 ساعة من العمل. وتتطلّب ساعة "ريفيرسو وان بريشس فلاورز هيبيسكوس دايموندز" 150 ساعة من العمل الحرفي في ورشة الحرف اليدوية النادرة™.

صُنعت هذه القطع بين أنامل حرفيين على قدر استثنائي من المهارة. وهي بالفعل مجوهرات ثمينة تستحق آليات راقية بطبيعة الحال. وتعمل ساعات "ريفيرسو وان بريشس فلاورز" بحركة جيجر- لوكولتر كاليبر 846 ذات التعبئة اليدوية لتشهد على براعة جيجر- لوكولتر في صناعة الساعات التقنية.

طُرحت الساعات بإصدار يقتصر على 10 قطع لكل تصميم، وتختلف كل تحفة فنية مصغّرة عن الأخرى بطريقة رائعة لأن تفاصيلها الدقيقة وألوانها المتدرّجة تجسّد الحركات المميّزة التي يؤديها كل حرفي للتعبير عن شغفه وشخصيّته ومهارته المتميّزة.

المواصفات التقنية

ريفيرسو وان بريشس فلاورز - بيردز أوف بارادايس

القفص: ذهب وردي 1000/750 (عيار 18 قيراطًا)

أبعاد الساعة: 40 مم × 20 مم؛ السماكة 9.09 مم

حركة الساعة: جيجر- لوكولتر كاليبر 846 ذات تعبئة يدوية

احتياطي الطاقة: 38 ساعة

الوظائف: الساعات والدقائق

الميناء: عرق اللؤلؤ

خلفية القفص: تقنية المينا النارية "غران فو" المفرغة "شانلوفيه" وماسات مرصّعة بتقنية الترصيع الثلجي

الماسات: قرابة 331 ماسة بقطع بريانت تزن معًا 1.64 قيراط

الحزام: أخضر لامع من جلد التمساح

الرقم المرجعي: Q3292421

الإنتاج: إصدار محدود يقتصر على 10 قطع

ريفيرسو وان بريشس فلاورز - هيبيسكوس إنامل

القفص: ذهب وردي 1000/750 (عيار 18 قيراطًا)

أبعاد الساعة: 40 مم × 20 مم؛ السماكة 9.09 مم

حركة الساعة: جيجر- لوكولتر كاليبر 846 ذات تعبئة يدوية

احتياطي الطاقة: 38 ساعة

الوظائف: الساعات والدقائق

الميناء: عرق لؤلؤ أبيض

خلفية القفص: تقنية المينا النارية "غران فو" المفرغة "شانلوفيه"

الماسات: 157 ماسة بقطع بريانت تزن معًا 1.25 قيراط

الحزام: أزرق لامع من جلد التمساح

الرقم المرجعي: Q3292422

الإنتاج: إصدار محدود يقتصر على 10 قطع

ريفيرسو وان بريشس فلاورز - هيبيسكوس دايموندز

القفص: ذهب وردي 1000/750 (عيار 18 قيراطًا)

أبعاد الساعة: 40 مم × 20 مم؛ السماكة 9.09 مم

حركة الساعة: جيجر- لوكولتر كاليبر 846 ذات تعبئة يدوية

احتياطي الطاقة: 38 ساعة

الوظائف: الساعات والدقائق

الميناء: عرق لؤلؤ أبيض

خلفية القفص: تقنية المينا النارية "غران فو" المفرغة "شانلوفيه" وماسات مرصّعة بتقنية الترصيع الثلجي

الماسات: قرابة 523 ماسة بقطع بريانت تزن معًا 2.02 قيراط

الحزام: أزرق لامع من جلد التمساح

الرقم المرجعي: Q3292423

الإنتاج: إصدار محدود يقتصر على 10 قطع

نبذة عن جيجر- لوكولتر: صانع الساعات لصانعي الساعات™

منذ عام 1833 وجيجر- لوكولتر تتميّز بوظائفها الساعاتية المعقّدة المتقنة وآلياتها الدقيقة، مسترشدةً باندفاع غير مكبوح الجماح إلى الابتكار والإبداع، ومستمدة إلهامها من البيئة الطبيعية الهادئة المحيطة بمقرها في فالي دو جو. ولطالما دأبت الدار التي أُلّقبت بصانع الساعات لصانعي الساعات™ على التعبير عن إبداعها الخلّاق الذي لا ينضب من خلال ابتكار أكثر من 1400 آلية حركة مختلفة وتسجيل أكثر من 430 براءة اختراع. وبزاد من الخبرات الحرفية المكتسبة منذ أكثر من 190 عامًا، يعمل صنّاع ساعات الدار العريقة على تصميم وتصنيع وتشطيب وزخرفة أحدث الآليات تقدّمًا وأدقّها، تلك التي لا تنتمي إلى حقبة بعينها بل تواكب عصرها، من خلال مزج الشغف بالخبرة الحرفية العريقة ومدّ جسر بين الماضي والمستقبل. وتضم الدار 180 مهارة مجتمعة تحت سقف واحد لابتكار ساعات تجمع بين البراعة التقنية والجمال الراقي والأناقة الخالية من التكلّف والمتميّزة.